اذا المعنى هذا الذي تقدم من شمول التعريف الاول التصديق فان عبر
بالعقيدة قد قيل ولكن ينبغي ان يحمل التعريف على وجه لا يتناولهما
اذا حمل عليه **قوله** الذي لا يقبل الظن قد يوهم اقتصاره على الظن ان
اعتقاد المقلد المصيب علم وليس كذلك قال في شرح المواقف لانه في الحقيقة
عقيدة [illegible] على القلب ليس فيها انكشاف تام وانشراح تطمئن به
العقيدة **قوله** من الملك والانس والجن خص هذه الثلاثة لانها انواع المكلف
وحال غيرهم غير معلوم هل لهم نفوس مجردة تدرك الكليات او لا وهو اشكال
في اثبات العقل للملك واما استناده على الخبر الصادق فقد
صرحت به الاحاديث الصحيحة كحديث البخاري اذا قضى الله الامر
في السماء ضربت الملئكة باجنحتها خضعانا لقوله الحديث ومنه قالوا ماذا
قال ربكم قالوا الذي قال الحق وحديث الصحيحين واللفظ لمسلم ان الله
اذا احب عبدا دعا جبريل وقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل
ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع
له القبول في الارض واذا ابغض الله عبدا دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا
فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه
ثم توضع له البغضاء في الارض واما الحواس فظاهر الحديث تدل على اثباتها
للملئكة كالاحاديث المصرحة بنازي الملئكة بالريح الى الجنة التي تاتي
منها بنوادم وكالحديثين السابقين فانهما يدلان على اثبات حاسة
السمع ويدل لاثبات حاسة البصر غير ما حديث واما اثبات حاسة
الذوق وحاسة اللمس فلم اقف على ما يدل لخصوصها ولكن لما اتطلبه والله اعلم
قوله فانه لذاته اي وجوده تعالى على ما هو عليه من صفات الكمال امر لازم لذاته
لزوما لا يقبل الانفكاك بوجه فذاته تعالى كافية في حصول علمه تعالى
وتعلقه بالمعلومات وسيذكر لك في بحث الصفات مزيد توضيح ان شاء الله

تعالى

تعالى **قوله** لا السببي لا امر يفضي اليه على سبيل الايجاب او الاطراد
على احتمالين لحكم الاستقراء بيان لمستند الحصر وما ذكره بين الترديد
بين النفي والاثبات ضبط لتقليل الانتشار وتسهيل الاستقراء **قوله**
فان قيل السبب المؤثر في العلوم كلها هو الله تعالى في اطلاق لفظ السبب
على الله تعالى مواخذة لعدم التوقيف ولانه جرئ على طريق الفلاسفة
وان كان في قوله لانها خلقه وايجاده ما ينفي قولهم بالايجاد بالذات فكان
اللايق ان يقال فان قيل اما ان يراد السبب الحقيقي اي المؤثر فلا يصح
عد شئ من الثلاثة سببا اذ لا تاثير في الوجود الا لفعله تعالى فهو خالق
العلوم كلها وما تؤدي هذا المعنى من العبارات **قوله** كالنار للاحراق
فانها عند مما ستها الجسم سبب ظاهر للاحراق اذ يصح اسناده اليها لغة
واما في الحقيقة فالسبب عندنا خلق الله تعالى الاحراق عند مماستها واعلم
ان حاصل السؤال مع التوضيح انه ان اريد بالسبب في قوله اسباب العلم
الخالق السبب الحقيقي فلا وجه لعد شئ من الثلاثة سببا وان اريد به الظاهري
اي ما يعد سببا بالنظر الى ظاهر الحال لا الحقيقة فلا وجه لعد شئ من
الاولين سببا وان اريد به المفضي اليه في الجملة سواء كان مدركا كالعقل
او طريقا لادراكه كالخبر او الة كالحواس فلا وجه لحصر الاسباب
في الثلاثة فان غيرها يفضي الى العلم كالوجدان وما ذكرمعه **قوله**
قلنا هذا اي عد الاسباب ثلاثة على عادة المشائخ **قوله** والاعراض
عن تدقيقات الفلاسفة اي فيما لا يفتقر اليه بدليل مقابلته الاقتصار
على المقاصد وكما مر في كلام الشارح الاشارة اليه فان ذلك
دأب الفلاسفة تضييع اوقاتهم فيما لا يعنيهم والاهتمام الشارح
اعلى من ان يخفى عليه ان مقام المشائخ في تحقيق المقاصد وتدقيق النظر فيها
اعلى مقام وحاصل الجواب اختيار الشق الاخير وبيان وجه الحصر **قوله** اما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)